

## العلاقة بين نتائج تلاميذ الطور الابتدائي وعمل أمهاتهم

### دراسة ميدانية بولاية أدرار - بلدية أدرار -

The relationship between the results of primary school students and the work of their mothers

A field study in the province of Adrar - Municipality of Adrar

أ. أم الغيث عائشة

جامعة أحمد دراية - أدرار -

#### الملخص:

تمحور هدف هذه الدراسة حول تبيان أهمية العوامل الديمغرافية والسوسيو-اقتصادية للأم المؤثرة على النتائج الدراسية للطفل في مرحلته الدراسية الابتدائية باعتبارها اللبنة الأساسية والمؤثر المباشر على مستقبله التعليمي.

وقد أبرزت دراستنا الميدانية للموضوع أن لعمل الأم أثر على النتائج الدراسية لأطفالها على غرار مستواها الدراسي وهو ما أكدته جل الدراسات السابقة، فوجود علاقة واضحة بين نتائج الطفل والمستوى الدراسي لأمه إنما هو دليل على وجود علاقة تأثير وتأثر بينهما، كما وجدنا أن العامل الاقتصادي والمتمثل في الدخل (سواء كان الدخل الأسري أو دخل الأم الخاص) لا يؤثر بصورة كبيرة على النتائج الدراسية للطفل.

ومن هذا المنطلق نستطيع القول بأن التحصيل الدراسي للطفل ونجاحه أو رسوبه إنما هو ناتج عن تكامل مجموعة من العوامل والتي قد تكون على سبيل المثال لا الحصر: عوامل بيولوجية، ديمغرافية، اقتصادية أو سوسيو-ثقافية...

#### الكلمات المفتاحية:

عمل الأم؛ النجاح والرسوب المدرسي؛ الأسرة؛ المستوى التعليمي للأم؛ المرحلة الدراسية الابتدائية.

#### Résumé :

Cette étude a été visée pour identifier l'importance des facteurs démographique et socio-économique de la mère qui affectent sur les résultats scolaires de l'enfant dans le stade de l'école primaire qui est considéré comme un bloc de construction de bas pour son avenir éducatif.

Notre étude de terrain a mise en évidence que le travail de la mère affecte sur le résultat scolaire de ses enfants, par contre ; l'existence d'une relation entre eux détermine que le niveau scolaire de la mère affect sur la réussite scolaire de l'enfant, nous avons également constaté ; que le facteur économique et qui est le revenu (que ce soit le revenus familial ou bien le revenu personnelle de la mère) n'affect pas d'une manière significatif sur le résultat scolaire de l'enfant.

ذلك ممارسة دورها على جميع الأصعدة، حيث برزت مع مرور الوقت أدوار جديدة للمرأة كانت إلى وقت قريب تقع في حقل الأدوار التقليدية للرجل الجزائري المعروف عنه السيطرة الكلية على توجيه أمور الأسرة والمجتمع.

وبحديثنا عن الأدوار الجديدة للمرأة الجزائرية سنسلط الضوء على أهمها ألا وهو نزول المرأة إلى سوق العمل والذي أصبح من أهم دراسات واهتمامات المحللين الاجتماعيين، فنزول المرأة سوق العمل يعتبر من أهم المؤشرات التي تدل على التقدم والازدهار لأي بلد كان، فتمكين المرأة في هذا المجال لم يتأتى اعتباراً وإنما هو نتيجة تحسن الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، الأمر الذي أدى بدوره إلى تحسن المستوى التعليمي للمرأة.

وبحديثنا عن المرأة والتي كانت في زمن ليس ببعيد ونتيجة تدني المستوى التعليمي ونتيجة للأعراف والتقاليد القائمة كان محكوم عليها بالملكوث بالبيت وتدبير شؤون الأسرة والسهر على الرعاية التامة لها، أصبحت لها اليوم كلمتها وحقها في مواصلة تعليمها وولوجها سوق العمل من بابه الواسع.

والمرأة في ولاية أدرار وعلى غرار باقي النساء في مختلف ولايات الوطن عرفت نقلة نوعية إذ أصبح لها هي كذلك كل الحق في مواصلة تعليمها وتحسين مستواها التعليمي،

A cet égard ; nous pouvons dire que la réussite scolaire ou l'échec scolaire est un résultat d'intégration d'un ensemble des facteurs qui peuvent être par exemple : des facteurs biologique, démographique, économique ou socio- culturelle...

### Les mots clés :

Le travail de la mère ; Famille ; Le niveau d'instruction de la mère ; L'enseignement primaire.

### توطئة:

مما لا شك فيه ومن الحقائق المسلم بها أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ويقضي معظم وقته في جماعات فهو يفضل حياة الجماعة على الحياة الفردية المعزولة عن الآخرين، إذ نجده منذ الولادة يحتاج إلى من يتعهد به بالرعاية إلى أن يكبر ويشب ويستطيع الإسهام في الحياة الجماعية، ويقيم الأسرة التي تضمن له حياة السكينة والاستقرار.

ولأن تحقيق الذات هو الشغل الشاغل للإنسان مهما كان مستواه الاجتماعي والتعليمي فإن تمايز هذا الأخير إلى نوع بيولوجي - ذكر وأنثى - يفتح المجال أمام جدلية التمكين لهذين الطرفين في سعيهما لتحقيق التنمية.

وإذا كنا بصدد الحديث عن الجزائر، فإن وضع المرأة في هذه المنطقة يثير الكثير من النقاشات، لا سيما من حيث تمكّنها من المشاركة في تدبير شؤونها وشؤون المجتمع، ومن

وفرض مكانتها في كافة معتركات الحياة الاجتماعية

الإبتدائي لأطفالها فجاء تساؤلنا محدداً وواضحاً على النحو التالي:

هل يؤثر نزول الأم إلى سوق العمل على المستوى الدراسي لأبنائها؟

### الفرضيات:

يمكن لنا وضع فرضيات الإشكالية حسب مؤشرات الدراسة:

1 قد يؤثر نزول الأم إلى سوق العمل على المستوى الدراسي لأبنائها.

2 قد لا يؤثر نزول الأم إلى سوق العمل على المستوى الدراسي لأبنائها (مع الأخذ بعين الاعتبار التأثير بنوعيه السليبي والايجاب).

3 المستوى التعليمي للأم يؤثر على النتائج الدراسية لأبنائها.

4 الحالة العائلية للأم تؤثر على النتائج الدراسية لأبنائها.

وقد قسمنا هذه الورقة البحثية إلى قسمين الأول نظري يتناول بالدراسة بعض التطورات الخاصة بالجزائر وبالبلدية محل الدراسة كالتطور الديمغرافي والعملي خاصة المتعلق بالجانب النسوي، أما الشطر الثاني من البحث فيتمثل في الدراسة الميدانية التي قمنا بها على مستوى البلدية محل الدراسة.

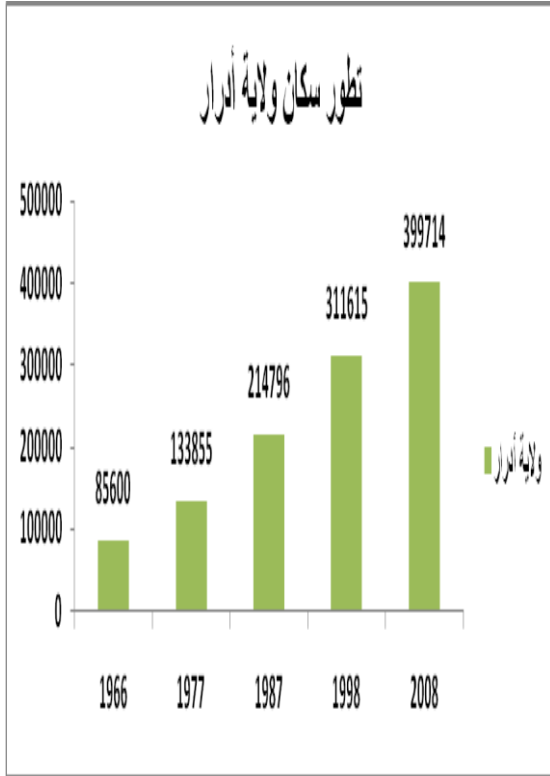
فنزول المرأة لسوق العمل كان له الأثر الواضح على الأسرة وبالحديث عن هذه الأخيرة فإننا سنخص بالذكر - الأبناء - الذين يعتبرون اللبنة والثمرة الأساسية لها، فبخروج الأم إلى العمل أصبح لديها مسؤوليتين عوضاً عن واحدة فقط، فكيف الأمهات لتحقيق ذلك في ظل تضاعف المسؤوليات والضغوطات.

ولذلك ارتأينا البحث عن مدى تأثير دخول الأم لسوق العمل على دراسة أطفالها وقد قمنا باختيار التعليم الابتدائي باعتباره الركيزة والقاعدة الأساسية للتحصيل العلمي للطفل (الطور الابتدائي).

### الإشكالية:

إنّ مسألتنا التعليم والشغل تُعتبران من المواضيع التي كثر الحديث حولها بين الدارسين ومما لا شك فيه أنهما محورا تساؤلات واهتمامات كبرى لما يحتويانه من أهمية بالغة سواءً في البلدان النامية أو المتقدمة على حدّ سواء.

ونظراً لأهمية الشغل والتعليم بالنسبة للسكان في أي مجتمع كان وباعتبارهما من عوامل التطور والتقدم لأي بلد، ونظراً لارتفاع المحسوس في النسب النسائية المشتغلة إرتأينا دراسة التأثير المتبادل بين شغل المرأة والتعليم



المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات  
ONS

هذا ما نلاحظه من خلال تصاعد  
المنحى ابتداءً من سنة 1977 إلى غاية يومنا  
هذا،

إذ انتقل من حوالي 133000 إلى ما يقارب  
الـ: 400000 ساكن خلال 30 سنة (من  
1977 إلى 2008).

#### ✓ تطور معدل النمو الطبيعي لولاية أدرار:

وهذا الارتفاع في معدل النمو الطبيعي  
من 1988 إلى غاية التسعينات يفند قولنا فيما  
سبق عن النزوح السكاني خلال العشرية  
السوداء التي عاشتها الجزائر ومست نتائجها

#### ❖ الشطر الأول: (النظري)

#### ✓ التطور الديمغرافي لولاية أدرار:

إن الملاحظ لتطور بلدية أدرار من  
حيث السكان وتمركز الزيادة في فترات من الزمن  
أو في سنوات محددة إنما يدل مباشرة على  
التفتح الذي عرفته الولاية من حيث استقبال  
السكان من الشمال خلال العشرية السوداء  
التي عرفتها الجزائر من جهة وتصاعد وتيرة  
التطور والتقدم في كل المجالات من جهة أخرى،  
ونخص بالذكر القطاعين التعليمي والصحي  
خاصة، وما شهداه من تطور ملحوظ من  
حيث فتح مراكز جدد ومناصب شغل كانت  
بمثابة المستقطب الرئيسي للسكان.

#### الشكل رقم 01: تطور عدد سكان

ولاية أدرار حسب التعدادات الخمس

ونخص بالذكر كل من: بلدية أولف، أقبلي، أولاد سعيد، دلدول والمطرفة.

ويعد هذا التغير في الكثافة السكانية نتيجة لعدة تغيرات على مستوى البلديات تشمل قطاع السكن، الصحة، الزراعة والتعليم.

وشهدت ولاية أدرار مثلها مثل باقي ولايات الوطن تطور ليس فقط صحي بل اقتصادي واجتماعي وسياسي كن من ضمن الأسباب التي غيرت وعدلت كل النسب والأرقام من الحسن إلى الأحسن؛ كل هذا صب في قالب واحد ألا وهو الوطن الأم الجزائر وعجل من توليها المراكز العشر الأولى عربيا من حيث مؤشر التنمية البشرية بعد: الإمارات العربية المتحدة، قطر، البحرين، الكويت، الجماهيرية العربية الليبية، المملكة العربية السعودية، تونس والأردن على التوالي والمرتبة 84 عالميا<sup>1</sup>

تراجع المعدل الخام للوفيات من 4,53 % إلى 4,39 % بين سنتي 2012 و 2013<sup>2</sup> وارتفاع أمل الحياة من 76,4 إلى 77,0 بين 2012 و 2013<sup>3</sup>

انخفاض معدل وفيات الأطفال دون 5 سنوات من 55,7 % سنة 1990 إلى 26,1 %

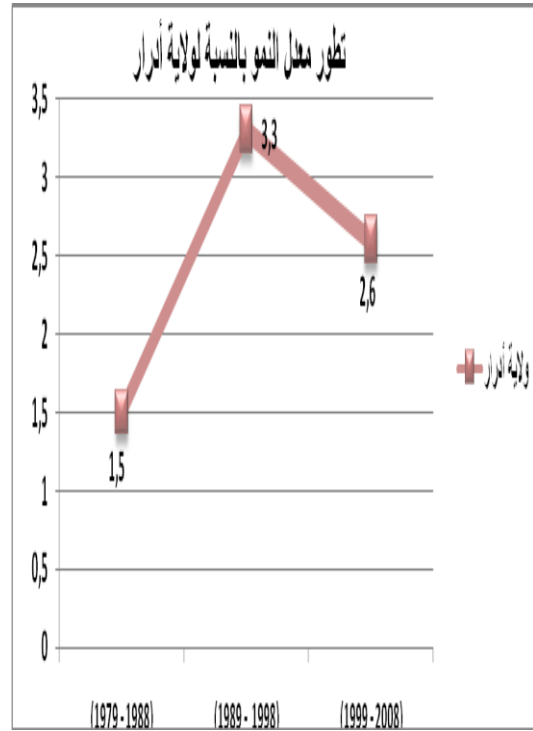
<sup>1</sup> تقرير التنمية البشرية 2010

<sup>2</sup> ديموغرافيا الجزائر 2013، حوصلة احصائية 1962 / 2011

<sup>3</sup> ديموغرافيا الجزائر 2013، حوصلة احصائية 1962 / 2011

جميع القطاعات والمجالات الاقتصادية، الديمغرافية والسسيوثقافية... إلى آخره.

الشكل رقم 02: تطور معدل النمو الطبيعي لولاية أدرار من 1979 إلى 2008



المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات ONS

وتشهد البلدية على غرار الولاية نفس التزايد في معدل النمو السكاني إلا أننا نجد الفارق في المعدل الأخير والذي يساوي 1.5 % أي أقل من الولاية الأم والذي يساوي 2.06 %، وهذا يفسر بالتوسع العمراني وزيادة المناطق السكنية خارج البلدية إذ نجد زيادة في الكثافة السكانية في بلديات مجاورة حيث انتقلت كثافتها من أقل من 5 نسمة للكيلومتر المربع إلى ما بين 5 و 12 نسمة في الكيلومتر الربع الواحد

10,45 % سنة 1998 لتبلغ 14,2 %  
سنة 2003<sup>7</sup>

الجدول رقم 01: تطور معدلات النشاط  
النسوي في الجزائر

| السنوات | المعدلات |
|---------|----------|
| *1977   | 2,4      |
| *1987   | 9,3      |
| *1991   | 10,5     |
| **199   | 10,45    |
| **200   | 14,2     |
| *2008   | 15       |
| *2011   | 17,7     |

فالجزائر تعتبر من الدول القليلة عالميا  
التي تتميز بمشاركة نسوية ضعيفة في سوق  
العمل تتحكم في بنيتها متغيرات مختلفة كالجنس  
في اختيار نوع النشاط والمستوى التعليمي رغم  
أنها تشكل 50 % من المجتمع الكلي أي الفئة  
من 16 – 59 سنة.<sup>8</sup>

الشكل رقم 03: تطور معدلات النشاط  
النسوي من 1977 إلى 2011.

سنة 2013 ، وتجدد بنا الإشارة إلى انخفاض  
معدل الوفيات بولاية أدرار ليصل إلى 5 ‰  
حسب مديرية الصحة بالولاية هذا بالإضافة  
إلى تراجع كل من معدل الوفيات و الزواج<sup>4</sup>

### ✓ تطور معدل النشاط النسوي في الجزائر:

إن العمل النسوي في الجزائر يرتبط  
تطوره بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية عامة "  
فيمكن ملاحظتها من خلال قيمة العمل  
للمجتمع في عموم... هذه القيمة موجودة في  
البناء القانوني والسياسي للمعرفة الاجتماعية"<sup>5</sup>  
، فبالرغم من الضغوطات السياسية والاقتصادية  
لمشاركة هذه الأخيرة في قوات العمل إلا أنها  
بقيت ضئيلة مقارنة بالمشاركة الرجالية ، فاليد  
العاملة النسوية ضعيفة.

" علما أنها سجلت تحسنا هاما نسبيا  
في الفترة الممتدة من 1998 إلى 2000 وقد  
ارتفعت هذه النسبة من 2,4 % سنة 6  
1977 إلى 9,3 % سنة 1987 إلى

<sup>4</sup> ديموغرافيا الجزائر 2013، حوصلة احصائية 1962 / 2011

<sup>5</sup> MUSETTE SAIB Mahammed, l'insertion des groupes vulnérables : un défi économique au Maghreb ?, 1<sup>er</sup> trimestre 1994, P :16

<sup>6</sup> بلعجال فوزية، العوامل الديموقراطية المؤثرة على سوق العمل الجزائرية، جامعة وهران، قسم الديمغرافية، 2012- 2013 ص: 150

<sup>7</sup> المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي، القطاع غير الرسمي  
أوهام وحقائق، لجنة علاقات العمل، 2004، ص: 102  
\*معطيات الجدول رقم 21 ص: 151 ، بلعجال فوزية.

\*\*عدم ان رقية محمد، المرأة المقاولة وتحديات النسق الاجتماعي  
(دراسة ميدانية لعينة من النساء المقاولات) ، رسالة لنيل شهادة  
المجستير في علم الاجتماع تخصص: تنظيم وعمل، 2007-  
2008 ، ص: 54

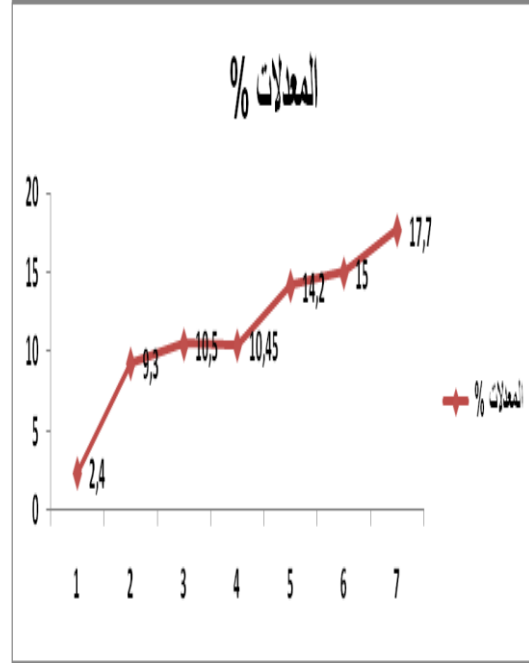
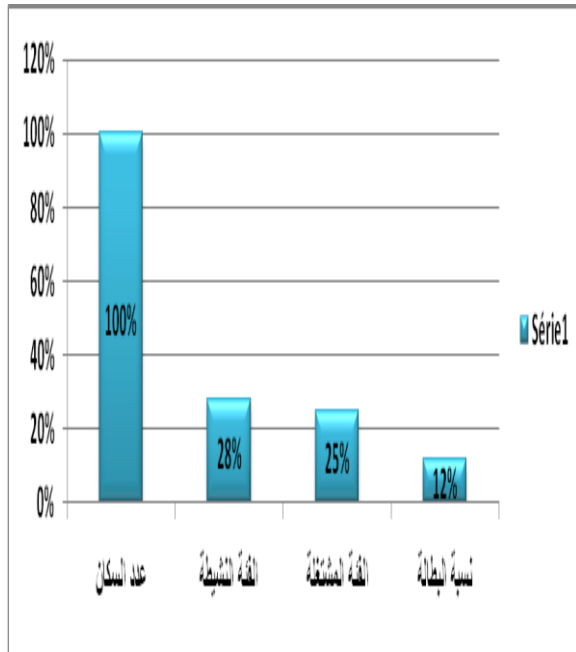
<sup>8</sup> نفس المرجع السابق، بلعجال فوزية، ص: 151

إمكانية الإدماج في سوق العمل <sup>9</sup> Emploi  
2010 Enquête.

❖ مؤشرات اجتماعية واقتصادية <sup>10</sup>:

عدد السكان: 399734 نسمة، الفئة  
النشطة: 111844، الفئة المشغلة:  
98328، نسبة البطالة: 12,08 %

الشكل رقم 04: الفئة النشطة والفئة المشغلة  
بالنسبة لمجموع سكان الولاية



المصدر: الجدول السابق

على الرغم من الزيادة الضعيفة لمعدل المشاركة النسوية، إلا أنه ولا بد من الإشارة إلى الزيادة الكبيرة في حجم النساء الناشطات الذي يعتبر عنصراً كاشفاً عن تطور المجتمع من خلال مشاركة أكبر للمرأة في المجال الاقتصادي.

فبين عامي 2001 و 2010 بلغت زيادة المجتمع النسوي النشط القوة عدد 534000 شخص، أي ما يعادل نسبة 29,3 % مقابل 19 % للرجال خلال نفس الفترة.

إن المشاركة في الحياة العملية ذات ارتباط وثيق بالمستوى التعليمي خاصة بالنسبة للنساء وبالتالي، فإن سلوك المرأة نحو النشاط الاقتصادي يعتمد في المقام الأول على التعليم والتخرج وهو العامل الرئيسي الذي يحدد

<sup>9</sup> نفس المرجع السابق، بلعجال فوزية، ص: 152

<sup>10</sup> حسب معطيات التعداد العام للسكان والسكنى 2008

المصدر: المصدر: مديرية التشغيل لولاية أدرار،  
الوضعية الفصلية للشغل والبطالة، الفصل  
1,2,3 و 4 سنة 2012

الجدول رقم 02: معطيات حول سوق العمل  
الولاية 11

من الأرقام السالف ذكرها نجد العدد الإجمالي  
للسكان: ينقسم إلى 220455 ذكور  
و 211810 إناث كالتالي:

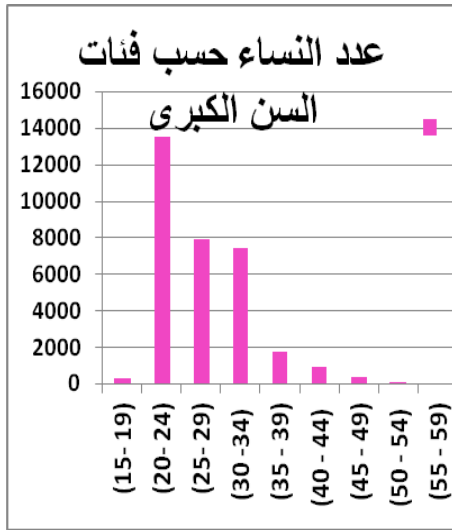
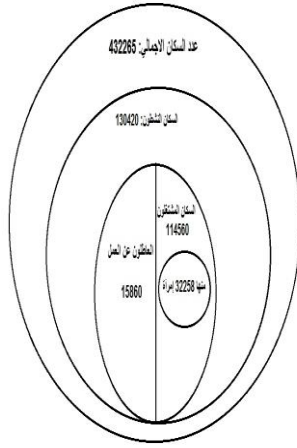
السكان المشتغلون ( نساء ) 32258 امرأة و  
4130 امرأة عاطلة عن العمل<sup>12</sup>

وتنقسم الفئة العاملة للنساء بالولاية الى التالي:  
18924 = فلاحه ، 1437 = صناعة ،  
862 = النقل ، 986 = تجارة و خدمات  
، 10049 = ادارة<sup>13</sup>

الشكل رقم 05: توزيع الفئة العاملة من  
النساء حسب القطاعات

| العدد   | العنوان                        | العدد |
|---------|--------------------------------|-------|
| 432265  | عدد السكان<br>الاجمالي         | 01    |
| 114560  | السكان<br>المشتغلون            | 02    |
| 15,860  | السكان<br>العاطلون عن<br>العمل | 03    |
| 130,420 | السكان<br>النشطون *            | 04    |
| 12,16   | معدل البطالة<br>**             | 05    |
| 29,52   | معدل<br>التشغيل ***            | 06    |
| 15,42   | معدل الشغل<br>****             | 07    |
| 11,38   | معدل النشاط<br>*****           | 08    |

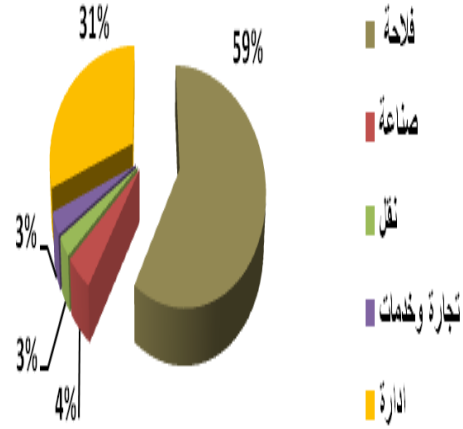
12 مديرية التشغيل لولاية أدرار



المصدر: مديرية التشغيل لولاية أدرار

إن التقسيم أعلاه يعكس لنا صورة عن المستوى التعليمي والمهني المشغولة من طرف النساء في البلدية، فالفئة العمرية (20 - 24) تعكس الدخول المبكر لسوق العمل حسب متطلبات العمل (الشهادة) ونقصد هنا فئة الثانويات اللواتي يأتين في المرتبة الأولى في البلدية بعد الجامعات (وهو ما أعطته لنا الدراسة الميدانية)، ومنه نستنتج أن هناك علاقة طردية بين عمر المرأة وتواجدها في سوق العمل فكلما زادت الفئة العمرية كلما تقلص وجود عناصر هاته الفئة في سوق العمل.

## النسب المئوية



المصدر: جداول من

مديرية التشغيل لولاية أدرار 2012 (ملحق)

إن نسبة النساء اللواتي يشغلن مناصب إدارية (31 بالمئة) إنما يعكس لنا صورة عن المستوى التعليمي لسكان المنطقة، كما تشكل فئة النساء العاملات في القطاع الفلاحي والتي تفوق النصف (59 بالمئة) الطابع التقليدي للمنطقة المرتكز بالدرجة الأولى على القطاع الفلاحي والزراعي.

الشكل رقم 06: توزيع الفئة النشيطة من

النساء حسب فئات العمر الكبر

الشكل رقم 07: توزيع نسب الفئة النشطة من النساء حسب

إلى جانب مسؤولياتها في تربية ورعاية الأطفال وإدارة شؤون المنزل.

هذا؛ وقد اعترف المجتمع الحالي بضرورة وأهمية عمل الأم ليس لأنها أثبتت الجدارة والانضباط في مجال عملها فقط، بل لأن مردود عملها المادي أصبح بمثابة عامل أمن للأسرة، ولأنه يرفع من مستواها المعيشي ويضمن لها حياة عادية في حالة ضعف دخل الزوج، وفاته أو بطلته.

كما أن فرص تعليمها و حصولها على الشهادات التعليمية جعلها تندفع أكثر نحو ميدان العمل الخارجي ، بحيث مارست ولا تزال تمارس مختلف الوظائف وفي شتى الميادين.<sup>15</sup>

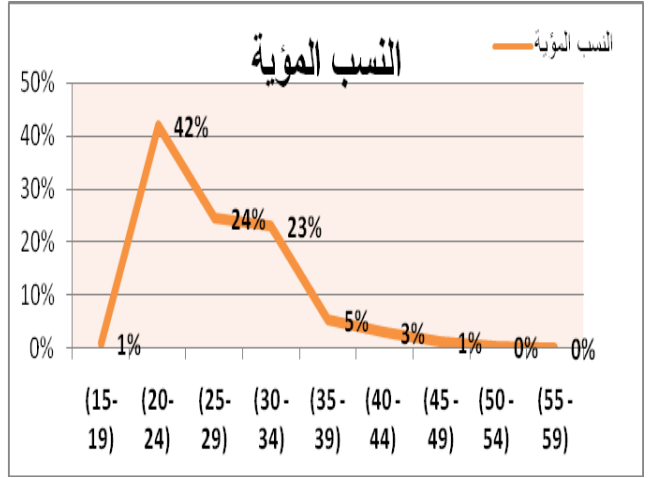
✓ عينة البحث:

تشكل عينة البحث من 500 تلميذ من الفئة العمرية (6 - 14 سنة) موزعة على ثلاث مدارس ابتدائية، وبالتالي نقول 500 أسرة، ونقول كذلك 500 أم عاملة أو ربة بيت، وقد جاء اختيارنا لعينة الدراسة عمدي وحدد وذلك نظرا لعدة عوامل نذكر من بينها: عامل الوقت، العامل المادي والعامل الجغرافي (شساعة المنطقة).

هذا ولا يفوتنا ذكر العامل الأساسي الثاني الذي ألزمنا بالتقيد بالعينة المختارة ألا وهو موضوع الدراسة؛ فبحكم طابع الموضوع المدروس والذي يمس الفئة العاملة من الأمهات توجب علينا تضيق محيط الدراسة للم أكبر عدد ممكن من الأمهات اللواتي لديهن على الأقل طفل يدرس في الابتدائية.

كما أن شساعة المنطقة (633 كلم<sup>2</sup>) وعدم توفر الدعم المادي لتوسيع الدراسة كان لنا بمثابة العائق الذي حال بيننا وبين توسيع نطاق الدراسة.

الفئات العمرية الكبرى



المصدر: معطيات الجدول السابق

نستنتج من المنحنى أعلاه أن متوسط سن العمل أو بالأحرى الدخل في سوق العمل ( نظرا لشبابية الفئة العمرية ( 20 - 24) يعكس بعض جوانب الطابع المحلي المتأثر بالعوامل الاقتصادية، الديمغرافية و الاجتماعية.

#### ❖ الشطر الثاني: (الميداني)

لم تقتصر أهمية دور الام في الحياة على عملية حفظ بقاء واستمرار النوع البشري، بل تعدت ذلك إلى المساهمة في بناء وتطوير وتنمية المجتمع، فهي مسؤولة شأنها شأن الرجل في تنمية وتقديم المجتمع اقتصاديا، اجتماعيا وثقافيا.

إن العمل المنتج ليس بجديد على المرأة الجزائرية عامة والأدرارية خاصة، حيث كانت ولازالت تشاطر الرجل - في البادية والحضر - العمل المنتج وقسوة الحياة

14 مفهوم الشباب: "تحدد المنظمات التابعة للأمم المتحدة هذه الفئة العمرية بالسنوات (15 - 24 سنة) ،

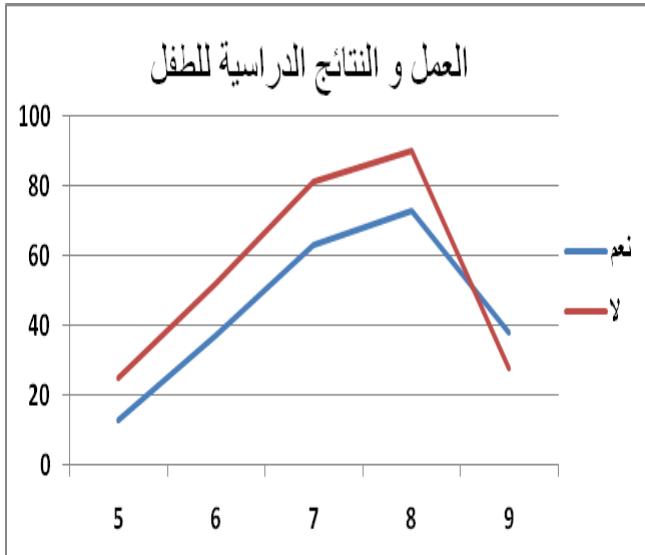
جاء ذلك في تعريف الجمعية العامة للأمم المتحدة لأول مرة لأغراض السنة الدولية للشباب عام 1995، وهذا

السن هو المستخدم في جميع الاحصائيات العالمية الخاصة بالشباب".

لمركز البعني للدراسات الاجتماعية وبحوث العمل ، حاجات الشباب والثقافة السائدة، د. عبد الوهاب راجح،

وزير الشباب والرياضة.

15 كاميليا عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة، القاهرة، دار الثقافة العربية للطباعة، 1972، ط 1، ص 47.



المصدر: معطيات البحث الميداني

الجدول رقم 04: العلاقة بين عمل الأم والمعدل الدراسي لطفلها

| Tests du Khi-deux                       |            |     |                                     |
|-----------------------------------------|------------|-----|-------------------------------------|
|                                         | Val<br>eur | ddl | Sig<br>asymptotique<br>(bilatérale) |
| Khi-deux<br>de<br>Pearson               | 7,88<br>1a | 8   | ,445                                |
| Rapport<br>de<br>vraisembl<br>ance      | 7,90<br>5  | 8   | ,443                                |
| Nombre<br>d'observa<br>tions<br>valides | 500        |     |                                     |

وقد إعتدنا في دراستنا الإحصائية للمعطيات الكمية المستمدة من التحقيق الميداني على ثلاث تقنيات وهي:

✓ المتوسط الحسابي.

✓ الجداول الثنائية المتغيرين (Tableaux croisé).

✓ اختبار كاف تربيع (Khi-deux de Pearson).

✓ دراسة وصفية لتلاميذ العينة المدروسة:

تحديد كل من حجم الذكور والإناث في الدراسة الميدانية:

الجدول رقم 03: توزيع عدد الاناث والذكور حسب السنة والجنس

| السنة * الجنس |       |      |         |
|---------------|-------|------|---------|
| المجموع       | الجنس |      | السنة   |
|               | ذكر   | انثى |         |
| 85            | 52    | 33   | أولى    |
| 84            | 40    | 44   | ثانية   |
| 107           | 66    | 41   | ثالثة   |
| 117           | 60    | 57   | رابعة   |
| 107           | 50    | 57   | خامسة   |
| 500           | 268   | 232  | المجموع |

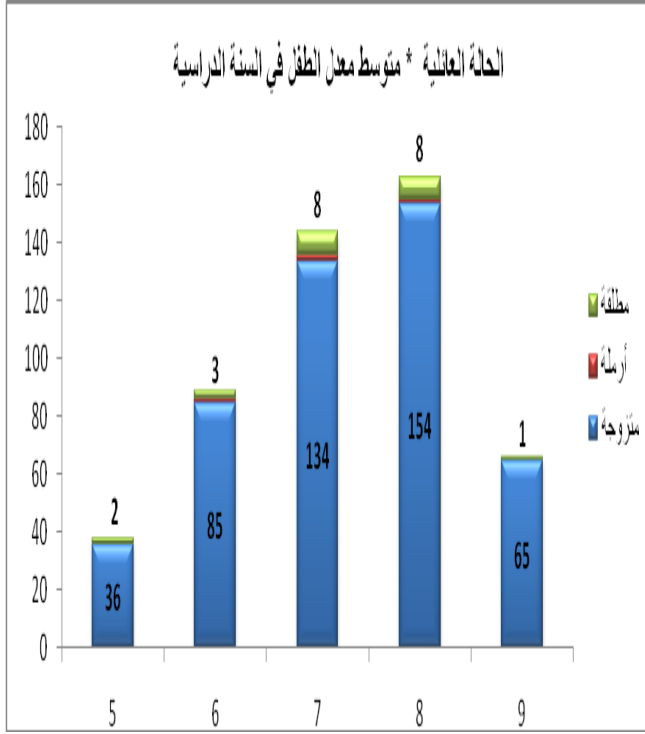
من خلال نتائج ال: كاف تربيع نرفض الفرضية الصفرية (عمل الأم لا يؤثر على النتائج الدراسية لأبنائها) ونقبل الفرضية البديلة H1 (عمل الأم يؤثر على النتائج الدراسية لأبنائها)<sup>16</sup>، أي أن عمل الأم لديه تأثير على المستوى

الشكل رقم 08: العلاقة بين عمل الأم والمستوى الدراسي للطفل

<sup>16</sup> Parce que on a un seuil de sig = 0,44 et il est supérieur a 0,05 (5%) et la valeur de khi2 calculer est inferieur a khi2 tabulaire (7,881 < 15,5)

فكلما زاد المستوى الدراسي للأم زاد معدل المستوى الدراسي للطفل.

الشكل رقم 10: علاقة الحالة العائلية للأم بالمستوى الدراسي للطفل



المصدر: معطيات البحث الميداني

نظرا لتشكيل عينة الدراسة من 95 % من النساء المتزوجات فلا نستطيع إعطاء مدلول قاطع على علاقة التأثير بين المتغيرين، إلا أنه وبمعطياتنا الميدانية وعلى حسب الشكل أعلاه نستطيع القول بأن الحالة العائلية للأم لا تؤثر على المستوى الدراسي لطفلها.

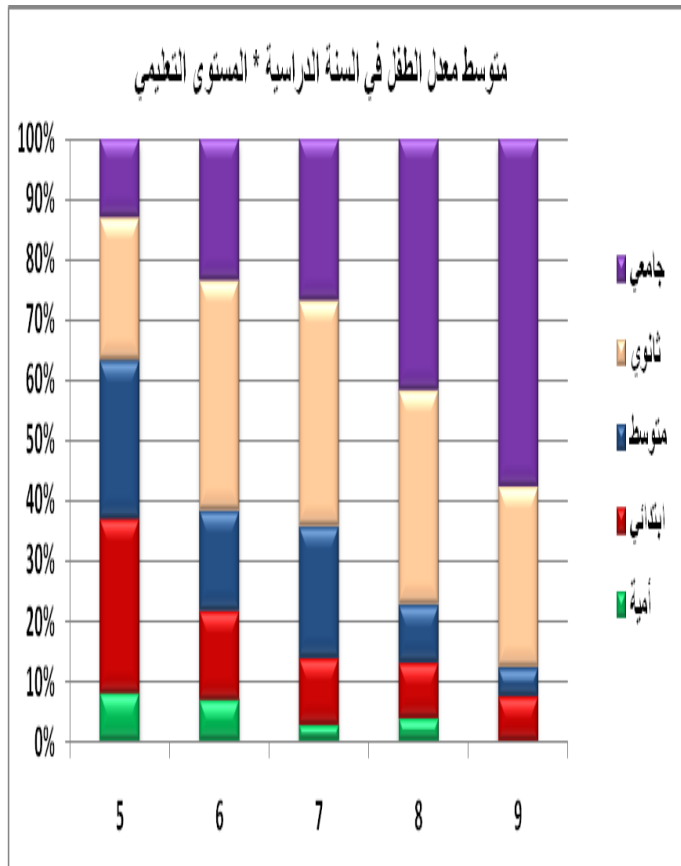
وهنا نعود وننوه إلى وجود متغيرات أخرى تلعب دورا في التحكم في المستويات الدراسية للطفل.

الجدول رقم 05: الحالة العائلية للأم والمعدل الدراسي للطفل

Tests du Khi-deux

الدراسي للطفل ، لكن ولقراءة أصح لمعطيات الدراسة يجب علينا الأخذ بعين الاعتبار المستوى الدراسي لأمهات العينة من خلال الوظائف المشغولة من طرفهن، وهنا نفتح المجال للحديث عن عوامل أخرى تتحكم في قدرات الطفل ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: الوراثة ، الذكاء ، الجانب النفسي للطفل وكذا الفزيولوجي ، المستوى التعليمي و الثقافي للأم... إلى آخره.

الشكل رقم 09: العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و متوسط معدل الطفل 17



المصدر: معطيات البحث الميداني

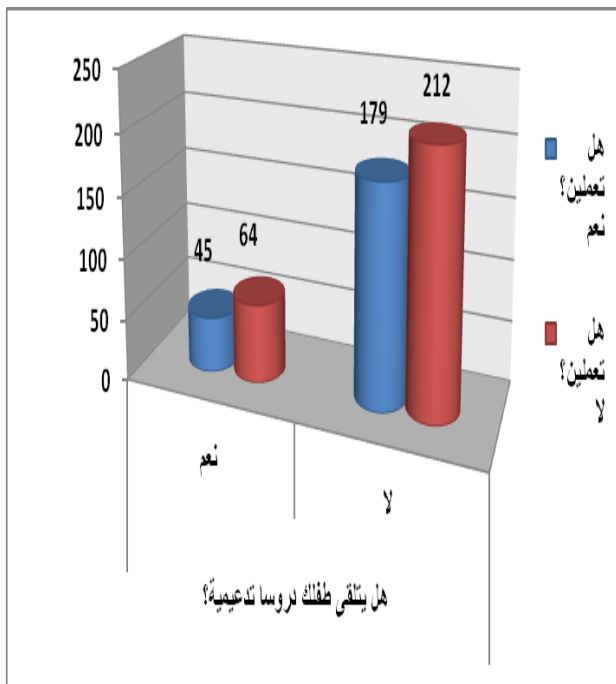
يوضح لنا الشكل البياني العلاقة الطردية بين المستوى التعليمي للأم والنتائج الدراسية لأبنائها حيث تنعدم فئة النساء الأميات عند الأطفال ذوي المعدل السنوي 9 من 10 (النجباء)، وعليه

وهو موجب دائما نقول أن هناك علاقة بين الحالة العائلية للأم والمستوى الدراسي للطفل وهي علاقة ضعيفة لا تتمركز عند حالة عائلية معينة، والأعمدة البيانية أعلاه توضح لنا توزيع معدلات الأطفال على جميع الحالات العائلية للأم ونستطيع تأكيد قولنا بطرح التساؤل التالي:

- ✓ لماذا لم تتركز فئة الاطفال ذوي المعدلات (5 من 10 و6 من 10) عند فئة الأرامل والمطلقات؟
- ✓ التزايد المستمر لعدد المتحصلين على 7 من 10 و8 من 10 (من حالتين إلى 3 ثم 8 تلاميذ).

|                               | Valeur | ddl | Sig asy (b) |
|-------------------------------|--------|-----|-------------|
| Khi-deux de Pearson           | 7,354a | 16  | ,966        |
| Rapport de vraisemblance      | 8,227  | 16  | ,942        |
| Nombre d'observations valides | 500    |     |             |

الشكل رقم 11: عمل الأم والدروس التدرسية



المصدر: معطيات البحث الميداني

من الشكل أعلاه؛ نلاحظ أن عدد الأطفال الذين يتلقون دروسا تدرسية هم أكثر في فئة الأمهات غير العاملات هذا ما

كيفية اتخاذ القرار:

نرفض الفرضية الصفرية إذا كانت قيمة كاف تربيع المحسوبة أكبر من قيمة كاف الجدولة.

الفرضيات:

$H_0 =$  (لا يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتغيرين)

الحالة العائلية للأم لا تؤثر على المستوى الدراسي للطفل.

$H_1 =$  (يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المتغيرين)

الحالة العائلية للأم تؤثر على المستوى الدراسي للطفل.

قراءة الجدول:

Khi-deux de Pearson = 7,354 عند مستوى

الدلالة 16، و عند مستوى ثقة = 95 %.

قيمة كاف تربيع الجدولة عند مستوى الدلالة 16 وعند مجال

ثقة 95, 0 = 3, 26

الشرح: من خلال معامل ال: 2 نستنتج أنه توجد علاقة بين

الحالة العائلية للأم والمستوى الدراسي للطفل (نرفض الفرضية

الصفرية) أي أن الحالة العائلية للأم تؤثر على المستوى الدراسي

للطفل وبما أن اختبار كاف تربيع لحسن المطابقة له حد واحد

نظن أنه سيؤيد النتيجة النهائية لتحليل معطيات البحث الميداني حسب الفرضيات المطروحة<sup>18</sup>.

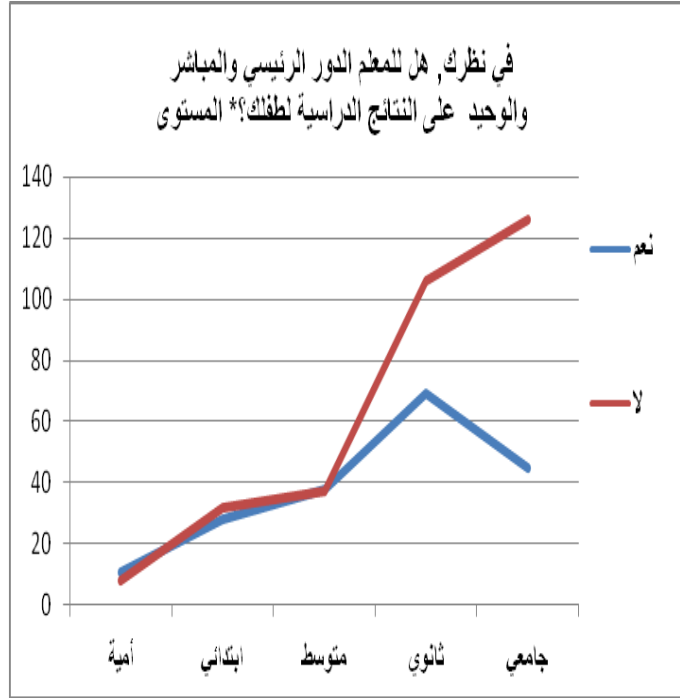
الشكل رقم 12: دور المعلم في النتائج الدراسية للطفل

خاتمة:

يعد موضوع التعليم من المواضيع الشائكة في مجتمعنا والذي أصبح يتخبط في دوامة من التعديلات والإصلاحات التي لم تبلغ مبلغ الرضا من الأولياء، ونظراً للتقدم والتطور السريع الذي يشهده العالم والذي يمس كل القطاعات سواء الاقتصادية، التكنولوجية، العلمية ... إلى آخره؛ والجزائر على غرار باقي دول العالم انصاعت وانساققت لمواكبة هذا الركب الحضاري الجديد ما استلزم تغيير وتعديل الكثير والكثير من النظم والمعتقدات؛ ونخص بالذكر موضوع:

" عمل المرأة" الذي لا ينضب الحديث والنقاش فيه إلى حدّ الساعة.

من خلال تحليلنا لمعطيات التحقيق الميداني وبالموازات مع الطرح النظري السابق ومن خلال تيقننا بأن الموضوع المدروس موضوع شائك تتداخل فيه متغيرات عديدة؛ نتمنى أن نكون قد أزعنا بعض الغموض على القول القائل بأن عمل المرأة وخروجها من بيتها يشكل خطراً على أطفالها يتمثل في تقصيرها وإهمالها لمتطلباتهم المنزلية ونخص بالذكر الموضوع المطروح ألا وهو المستوى الدراسي لهم بطريقة علمية بيانية.



المصدر: معطيات البحث الميداني

يظهر لنا الفارق جلياً بين مستويات التعليم في تحميل المعلم مسؤولية النتائج الدراسية للتلاميذ حيث يزيد عند فئة الأميات ويتناقص كلما زاد المستوى التعليمي للأمم.

<sup>18</sup> أم الغيث عائشة، تأثير عمل الأمهات على النتائج الدراسية لأبنائهن، مذكرة ماجستير تخصص ديمغرافيا اجتماعية واقتصادية، وهران، الجزائر، 2014.

❖ المصادر باللغة العربية:

- المقاولات)، رسالة لنيل شهادة المجستير في علم الاجتماع تخصص: تنظيم وعمل، 2007-2008
6. المصدر: مديرية التشغيل لولاية ادرار، الوضعية الفصلية للشغل والبطالة، 2012.
7. كاميليا عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة، القاهرة، دار الثقافة العربية للطباعة، 1972، ط 1
8. د. عبد الكريم بوحفص، الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثالثة

❖ المصادر باللغة الأجنبية:

1. MUSETTE SAIB Mahammed , l'insertion des groupes vulnérables :un défi économique au Maghreb ?, 1<sup>er</sup> trimestre 1994 .

1. تقرير التنمية البشرية 2010
2. ديموغرافيا الجزائر 2013، حوصلة احصائية 2011 / 1962
3. بلعجال فوزية، العوامل الديموقراطية المؤثرة على سوق العمل الجزائرية، جامعة وهران، قسم الديمغرافية، 2012-2013
4. المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي، القطاع غير الرسمي أو هام وحقائق، لجنة علاقات العمل، 2004
5. عدمان رقية محمد، المرأة المقاتلة وتحديات النسق الاجتماعي (دراسة ميدانية لعينة من النساء